الوعي المعلوماتي لظاهرة تعاطي المخدرات لطالبات قسم رياض الأطفال

الاء احمد سعدي

Aalaa.ahmed2308m@coeduw.uobaghdad.edu.iq

آ.د. أنوار فاضل عبد الوهاب

anwar.fadhil@coeduw.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

الملخص

يسعى البحث الحالي للتعرف على(الوعي المعلوماتي لطالبات قسم رياض الأطفال نحو ظاهرة تعاطي المخدرات)

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة أعداد مقياس الوعي المعلوماتي نحو ظاهرة تعاطي المخدرات الذي طبق على عينة بالغة (٢٥٠) طالبة من طالبات (قسم رياض الأطفال ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، الجادرية) ، تم اختيارهن بالطريقة الطبقية العشوائية وتم التحقق من صدق وثبات المقياس ظاهرياً وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية ورياض الأطفال واستخرجت الباحثة الخصائص السايكومترية للمقياس عن طريق مؤشرات (الصدق والثبات) واستعملت الباحثة البرنامج الاحصائي (SPSS) في استخلاص المعالجات الإحصائية (الاختبار التائي، تحليل التباين، معادلة الفا كرونباخ، الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، معامل ارتباط بيرسن).

وبعد الحصول على النتائج قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات منها

١ .اهتمام بدمج محتوى التوعية بالمخدرات ضمن المناهج الدراسية لضمان قاعدة معرفية قوية للطالبات. و دعوة المؤسسات التربوية والتعليمية إلى إعادة النظر بأساليبها التربوية وتكييفها بما يعزز فاعلية تأثيرها تجاه التحديات المجتمعية، بما في ذلك مشكلة المخدرات، والعمل على إدراج موضوعات تتعلق بالحد من انتشار تعاطي المخدرات في المناهج الدراسية للمراحل المختلفة بطريقة علمية ومدروسة.

٢.حث وسائل الإعلام المحلية المرئية والمسموعة والمقروءة على إيلاء موضوع المخدرات الاهتمام الذي يستحقه، لما تمثله من مشكلة معقدة تؤثر على بنية المجتمع .

وفي ضوء التوصيات توصلت الباحثة الى بعض المقترحات الاتية:

١.إجراء دراسة حول تأثير وسائل الإعلام الرقمية على مستوى الوعي المعلوماتي والاتجاه نحو المخدرات لدى الطالبات الجامعيات.

٢. إجراء دراسة حول تأثير المشاركة في الأنشطة الطلابية والثقافية على مستوى الوعي المعلوماتي لدى طالبات الجامعة.

الكلمات المفتاحية : الوعي المعلوماتي، تعاطي المخدرات، طالبات قسم رياض الأطفال.

Information Literacy Regarding the Phenomenon of Drug Abuse Among Female Students of the Kindergarten Department

Researcher

Supervisor

Alaa Ahmed Saadi

Prof.Dr.Anwar Fadhil Abdul Wahab

University of Baghdad / College of Education for Women

Abstract

The present research aims to identify the differences in information literacy among female students of the Kindergarten Department regarding the phenomenon of drug abuse.

To achieve this، the researcher developed a scale for measuring information literacy concerning drug abuse، which was applied to a sample of ٢٥٠ female students from the Kindergarten Department، College of Education for Women، University of Baghdad (Jadriyah Campus).

The participants were selected using the stratified random sampling method.

The researcher verified the validity and reliability of the scale by presenting it to a group of experts and specialists in educational sciences، psychology، and early childhood education.

The psychometric properties of the scale were determined through indicators of validity and reliability، using statistical methods such as the t–test، analysis of variance (ANOVA)، Cronbach’s alpha equation، mean، standard deviation، and Pearson correlation coefficient.

The SPSS statistical software was used to analyze the data and extract the statistical results.

Based on the findings، the researcher presented a set of recommendations، including:

١. Integrating drug awareness content into academic curricula to ensure a strong knowledge base among students، and urging educational institutions to reconsider their teaching methods to enhance their effectiveness in addressing social challenges، including the problem of drug abuse. Educational curricula at various levels should include scientifically based topics that help limit the spread of drug abuse.

٢. Encouraging local media—visual، audio، and print—to give proper attention to the issue of drug abuse، as it represents a complex problem that affects the structure of society.

In light of these recommendations، the researcher suggested several proposals for future studies، including:

١. Conducting a study on the impact of digital media on the level of information literacy and attitudes toward drug abuse among university female students.

٢. Conducting a study on the effect of participation in student and cultural activities on the level of information literacy among university female students.

Keywords: Information Literacy، Drug Abuse، Female Students of the Kindergarten Department

مشكلة البحث Research Problem

تعد ظاهرة انتشار تعاطي المخدرات من الظواهر الأكثر تعقيداً وخطورة على الفرد في المجتمع. فإن مشكلة تعاطي المخدرات من أكثر المشاكل الاجتماعية خطورة، ولها تأثير قوي على تقدم أي مجتمع كما وكيفاً، وتستنفذ معظم طاقات الفرد والمجتمع وإمكانياتها، وهي من أعقد المشاكل التي تواجه المجتمع الدولي، في الوقت الحاضر، ولا يكاد يتخلص منها مجتمع سواء كان متحضر غير متحضرا .وإن الوعي المعلوماتي لم يعد ترفاً فكريا أو مهارة ثانوية، بل أصبح من الضرورات الأساسية التي ينبغي أن يمتلكها الطالب، لا سيما في الفئات الشابة مثل طالبات

الجامعات، ممن يواجهن تحديات مجتمعية وثقافية وصحية معقدة. ومن بين هذه التحديات ظاهرة تعاطي المخدرات، التي أصبحت منتشرة بشكل واسع، لا بفعل التجربة المباشرة فحسب، بل نتيجةً لتأثير البيئة الرقمية ووسائل الإعلام والمعلومات المنتشرة حول آثار المخدرات أو دوافع تعاطيها. (فايد،٢٠٠٥: ١٤)

وعندما تفشل الجهود الوقائية فإن التكلفة الناتجة عن هذا الفشل ستكون مهولة ويلحق المجتمع أضرار من جراء هذه المشكلة متمثلة في آثار اجتماعية سلبية ناتجة عن تعاطي المخدرات لارتباطها بزيادة معدلات الجريمة حيث يميل المتعاطي إلى السرقة والنصب والقتل إما بسبب تأثير المادة المخدرة أو بسبب الرغبة في الحصول على المال اللازم لتوفيرها ، وما يصاحب ذلك من تفكك روابط المجتمع وتفتيت كيان الأسرة بالإضافة إلى ارتباطه بموجات القلق والكآبة والانتحار وضعف التحصيل الدراسي وكذلك الأعراض الفسيولوجية التي تظهر كاحمرار الوجه وتلعثم اللسان وعدم الاتزان في المشي واختلال توازن الجسم والحركة .(جلال، ١٩٨٦م : ١٤٣). ومن هنا تنطلق مشكلة الدراسة الحالية في محاولة لكشف مستوى الوعي المعلوماتي لدى الطالبات، ودوره في توجيه مواقفهن وسلوكياتهن تجاه ظاهرة تعاطي المخدرات، وذلك بهدف المساهمة في بناء بيئة أكاديمية ومجتمعية أكثر وعيا وأكثر قدرة على مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة ولهذا سنحاول في دراستنا التعرف على مستوى الوعي المعلوماتي من مخاطر المخدرات وسط شبابنا الجامعي من خلال طرح التساؤل التالي:

(ماهو مستوى الوعي المعلوماتي لطالبات قسم رياض الأطفال نحو ظاهرة تعاطي المخدرات؟)

أهمية البحثThe Importance Research

تنبع أهمية هذا البحث من الدور المحوري الذي يؤديه تزويد الطالبات بالمعلومات الدقيقة حول مخاطر تعاطي المخدرات، إذ يسهم ذلك في رفع مستوى وعيهن وإدراكهن لآثار هذه الظاهرة على الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية والعقلية. كما أن تعزيز الوعي المعلوماتي لدى الطالبات يمكن أن يشكل وسيلة وقائية فاعلة تحد من احتمالية الانخراط في السلوكيات السلبية المرتبطة بتعاطي المخدرات، مما ينعكس إيجاباً على حماية الفرد واستقرار المجتمع.(الجمعية المصرية لتنمية المجتمع،٢٠١١)

وان أهمية دراسة الوعي المعلوماتي من كونه أحد المفاهيم الحديثة نسبياً في ميادين التربية ، إذ يعد مدخلاً أساسياً لفهم كيفية تعامل الأفراد مع المعلومات واستثمارها في مواجهة التحديات المجتمعية. ويعد موضوع الوعي المعلوماتي في غاية الأهمية عند ربطه بظاهرة خطيرة كظاهرة تعاطي المخدرات، حيث تتجلى ضرورته في تزويد الطالبات بالمعرفة الدقيقة والمهارات النقدية ولقد أظهرت الدراسات الحديثة في مجال الوعي المعلوماتي أن هذا المفهوم لا يقتصر على المعرفة النظرية فقط، بل يشمل مهارات عملية تساعد الفرد على البحث عن المعلومات،

وتقييمها، واستخدامها بفاعلية وبذلك يصبح الوعي المعلوماتي عاملاً وقائياً يساهم في حماية الطالبات من الوقوع في مخاطر المخدرات، وذلك من خلال رفع مستوى الإدراك لديهن تجاه خطورة هذه الظاهرة، وتنمية قدرتهن على التعامل الواعي مع مصادر المعلومات المختلفة.(عطية،٢٠١٩:١٤٦)

وتتجلى أهمية هذا الموضوع أيضاً في البعد الإنساني والتربوي،فمن خلال ما يحكم الأفراد من القيم ، والمعايير المتمثلة في نفوسهم وعقولهم يعدها محددات السلوك المميزة لديهم بحيث تشكل أساس الحياة الاجتماعية التي تحدد ديناميكية الجماعة، وتلعب دوراً كبيراً في تشكيل شخصية الفرد من جميع جوانبها المختلفة وبخلاف ذلك تفقد الحياة طابعها الاجتماعي، وتصبح عبارة عن تجمع مادي لعدد من الأفراد والتي من شأنها إضعاف الروابط الاجتماعية وصعوبة توافق الأفراد مع بيئتهم الاجتماعية . (عبد الوهاب:١٩٤،٢٠١٦)

فالطالبة الجامعية، لاسيما في كليات التربية ينتظر منها أن تكون نموذجاً في السلوك الواعي والمسؤولية المجتمعية، مما يجعل من الضروري تنمية وعيها المعلوماتي كخطوة وقائية في مواجهة تعاطي المخدرات وانتشاره. وعليه، فإن الاهتمام بتنمية الوعي المعلوماتي لدى الطالبات يعد استثماراً استراتيجياً طويل الأمد، لأنه يعزز من قدرتهن على مقاومة الضغوط الاجتماعية، واتخاذ القرارات الرشيدة، والإسهام في نشر ثقافة وقائية قائمة على المعرفة الصحيحة والوعي النقدي.(العكيلي،٢٠١٤:٥٩)

اهداف البحث

١. تعرف الوعي المعلوماتي لدى طالبات قسم رياض الأطفال نحو ظاهرة تعاطي المخدرات

حدود البحث :يتحدد البحث الحالي طالبات قسم رياض الأطفال لمراحل الأربعة ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ،قسم رياض الأطفال (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

تحديد المصطلحات Definition Of Terms

اولاً : الوعي المعلوماتي"Information literacy " عرفها كل من :-

١-(بركات٢٠١٢) معرفة الطالب لاحتياجاته المعلوماتية وقدرته على تحديد المعلومات وتحصيلها ،وتقويمها،وتنظيمها،واستخدامها بفاعلية لدراسة قضايا ومشكلات واقعية،والمشاركة في مجتمع المعلومات (بركات ، ٢٠١٢ :٢٤).

2_ جليتون (١٩٩٤، Gilt on) أن الوعي المعلوماتي يتجاوز مجرد الوصول والمعرفة بكيفية استخدام التقنية والبحث من خلال أدوات البحث بالمكتبة إلى خبرات تدعم التعلم مدى الحياة كهدف للمتعلمين.(Gilt on،1994:2).

التعريف النظري :عرفت الباحثة الوعي المعلوماتي نحو ظاهرة تعاطي المخدرات نظرياً هو قدرة الطالبة على إدراك احتياجاتها المعلوماتية المتعلقة بالمخدرات وتحديد مصادر موثوقة للحصول

على المعرفة المرتبطة بأسباب التعاطي وآثاره الجسدية والنفسية والاجتماعية والعقلية، ثم تحليل هذه المعلومات وتقويمها وتنظيمها واستخدامها بفاعلية لاتخاذ قرارات واعية تسهم في الوقاية من التعاطي أو مواجهته، والمشاركة المسؤولة في نشر الوعي المجتمعي حول مخاطره.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة بعد اجابتها عن المقياس الوعي المعلوماتي نحو ظاهرة التعاطي الذي بنته الباحثة

ثانياً : ظاهرة تعاطي المخدرات The phenomenon of drug abuse عرفها كل من

1_ (عبد الرحمن عبد القادر١٩٨٣)

بأنها كل مادة ينتج عن تعاطيها فقدان جزئي أو كلي للإدراك بصفة مؤقتة، وتحدث فتوراً في الجسم، وتجعل الإنسان يعيش في خيال وأوهام طوال فترة وقوعه تحت تأثيرها.(عبد الرحمن،١٩٨٣:٩)

٢_(مصطفى سويف ١٩٩٦)

بإنها أي مواد مخدرة يتعاطاها بصورة منتظمة وتقود إلى العديد من المشكلات الصحية والنفسية والجسمية والإجتماعية لما تحدثه من تأثير شديد علي وظائف الجهاز العصبي المركزي، ولما تحدثه من الإضطرابات في الإدراك أو المزاج أو التقليد أو السلوك.(مصطفى سويف،١٩٩٦:١٦٢)

طالبات قسم رياض الأطفال(٢٠٠٩) department students of kinder garden

"هن طالبات تخرجن من الاعدادية بفروعها العلمي والادبي والفنون التطبيقية وتم قبولهن في قسم رياض الاطفال احد اقسام كلية التربية للبنات الذي له قبوله الخاص من دليل الطالب لأعدادهن معلمات واعيات ملمات بعالم الطفولة " (دليل كلية التربية للبنات ،٢٠٠٩:٧٦)

<u>الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة</u>

أولا :الوعي المعلوماتي : The concept of consciousness

أن مصطلح الوعي المعلوماتي جاء استجابة لتقارير وطنية عديدة ظهرت في الدول المتقدمة وبعض الدول النامية وأوصت اللجنة الرئاسية للوعي المعلوماتي بجمعية المكتبات الأمريكية بضرورة تنمية الإحساس بالمسئولية لدى المواطن تجاه اكتسابه للمعرفة وتعميق بصيرته من خلال استخدام أمثل للمعلومات والتقنيات المرتبطة بها ، كما أوصت بغرس حب التعلم ومتعة البحث وبهجة الاكتشاف بهدف الوصول بالفرد إلى مرحلة الاستقلال الذاتيEric) ، .(1999:1 وأن أول استخدام لمصطلح الوعي المعلوماتي كان اقتراحا قدمه Zurkouski إلى اللجنة القومية لعلوم المكتبات والمعلومات عام ١٩٧٤ بوضع هدف قومي لتحقيق الوعي المعلوماتي خلال العشر السنوات التالية (Ridgeway١٩٩٥:٦٤٥ ،)

مما لا شك فيه أن مفهوم الوعي المعلوماتي حظى بالعديد من التعاريف التي اختلفت فيما بينها حسب تخصص العلماء والباحثين الذين أخذوا على عاتقهم دراسة وتوضيح مفهوم الوعي المعلوماتي.(ALA ،١٩٨٩:١-١٠)

عرفت " اللجنة الرئاسية للوعي المعلوماتي بجمعية المكتبات الأمريكية ". في تقريرها ALA) (Presidential Committee on Information Literacyالنهائي عام ١٩٨٨٩ الوعي المعلوماتي بأنه " القدرة على تحديد وقت الاحتياج المعلومات والقدرة على تحديد مكان هذه المعلومات ، ثم تقييمها واستخدامها بكفاءة وفاعلية ويعرف " Todd الوعي المعلوماتي بأنه " القدرة على استخدام المعلومات بطريقة هادفة فاعلة ، كما يشير إلى أنها عملية تعليم تفاعلية شاملة للمهارات المعتمدة على مراحل تحديد الحاجة إلى المعلومات، ثم التعرف على مكانها ومصدرها ، والاختيار منها ، ثم تنظيمها وتقديمها وتقييمها على أن تشمل المصادر سواء المطبوعة أو المحسبة ، أن الوعي المعرفي يعني إمكانية إضافة معلومات جديدة إلى المعرفة واستخدام هذه المعرفة للاستجابة للاحتياجات المعلومات ،(Todd،١٩٩٤:٢٤).

النظريات التي فسرت الوعي المعلوماتي

نموذج فلافل Flavell : يرى فلافلFlavell)) ، أن الوعي المعرفي هو معرفة الفرد بعملياته الذهنية وكيفية عملها ونتائجها، أي إدراكه لكيفية التفكير والتعلم والتذكر. ويقسم فلافل هذا الوعي إلى نوعين: الأول هو الوعي بالمعرفة، ويشمل وعي الفرد بقدراته الشخصية، وطبيعة المهام التي يواجهها، والاستراتيجيات التي يستخدمها في معالجة المعلومات. أما النوع الثاني فهو الوعي بالخبرات المعرفية، أي الخبرات الذهنية المصاحبة للتفكير، والتي تساعد الفرد على اختيار الطريقة الأنسب لتحقيق أهدافه.

وانطلاقًا من هذا النموذج، يمكن تفسير الوعي المعلوماتي على أنه امتداد لمفهوم الوعي المعرفي، إذ يتطلب من الفرد إدراكًا ذاتيًا لكيفية تعامله مع المعلومات في مختلف مراحلها، بدءًا من تحديد الحاجة إلى المعلومة، مرورًا بطرق البحث عنها وتقويمها، وصولًا إلى استخدامها بفعالية. فالفرد الواعي معلوماتيًا هو من يمتلك فهمًا عميقًا لقدراته المعرفية، ويختار الاستراتيجيات المناسبة لجمع المعلومات وتحليلها، مما يجعله أكثر قدرة على التعلم الذاتي واتخاذ القرار الصحيح في المواقف المختلفة.

Flavel) :٦ ١٩٧: ٢٣٤

ثانيا: دراسات السابقة:

دراسة فايدة خالد وخالد عبد الله (٢٠١٩)بعنوان الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة زاخو

هدفت الدراسة إلى:

١ .التعرف على مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة زاخو.
٢.تحديد المهارات المعلوماتية لدى الطلبة، مثل القدرة على تحديد الحاجة للمعلومات، استخدام الموارد المكتبية والإلكترونية، والبحث المتقدم.
٣.تقديم توصيات لتعزيز مهارات الوعي المعلوماتي في البيئة الأكاديمية.
مجتمع وعينة الدراسة شملت الدراسة طلبة الدراسات العليا (ماجستير) في مختلف كليات جامعة زاخو. أداة الدراسة:استخدمت استبانة لقياس مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطلبة اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائيSPSS
النتائج:
١ .تبين أن معظم الطلبة يمتلكون مهارات جيدة في تحديد الحاجة للمعلومات، لكن هناك نقص في المهارات المكتبية ومهارات البحث المتقدم.
٢.اعتمد معظم الطلبة على الإنترنت عند عدم العثور على المعلومات في المكتبة، بينما كانت نسبة استشارة اختصاصيي المكتبات منخفضة٣. أهمية تعزيز برامج التدريب والتثقيف المعلوماتي من خلال المكتبات الأكاديمية وورش العمل المتخصصة.(فادية ،خالد٢٠١٩:١٤١)

_مفهوم المخدرات Drugs

يعد مفهوم المخدرات مفهوما واسعا يستخدم على نطاق واسع في الغايات الطبية وغير الطبية، لذلك فإن المواد هذه بغض النظر عن تسميتها ، أو إساءة الاستخدام تعد أمورا غير مقبولة اجتماعيا، ولقد سماها بارك " ظاهرة المخدرات بوصفها ظاهرة لا يمكن فهمها ضمن أوساط أخرى غير الأوساط الاجتماعية والثقافية (عبدالله،٢٠٠٥:٢٤) .
ولهذا فسنحاول فيما يلي تعريف المخدرات من الناحية اللغوية والاصطلاحية:
المخدرات لغة: خدر:الخدر:الستر،مخدرة أي لزمت الحذر ،خادر الى دخل الحذر.ويقال حذر من الشراب أو الدواء أي حذر جسمه وعظامة أي فقد الوعي.(المعجم الوسيط،٢٠٠٤:٢٢٠)
كذلك في لسان العرب الخدر من الشراب، والدواء فتورا يعتري الشارب وضعف والخدر الكسل والفتور، وفتر فتوراً لانت مفاصله وضعفت (سعيدي،٢٠١٦:١٢٨).
اصطلاحاً : هي تلك المواد التي تؤدي بمتعاطيها ومتداولها إلى السلوك الإجرامي، لأنها مواد مذهبة للعقل فيأتي مستعملها سلوكاً منحرفاً (الغريب،٢٠٠٦:٣٣).
هي مادة طبيعية أو مصنعة تدخل جسم الإنسان وتؤثر عليه فتغير إحساسه وتصرفاته وبعض وظائفه وينتج عن تكرار استعمال هذه المادة نتائج خطيرة على الصحة الجسدية والعقلية وتأثيرها ضاراً على البيئة والمجتمع (محمد علي،٢٠١٢:٢٤) .

مادة تسبب نوع من النشوة وتخفيف للألم سواء كانت مادة خام أم مصنعة تؤثر على الفرد نفسياً وجسدياً واجتماعياً في حالة التعود عليها، وتزيد من حالة التوتر النفسي والألم الجسدي إذا تم التوقف عن تناولها "(سعدة،٢٠١١:١٧).

أي مادة طبيعية أو كيميائية تحدث عن تعاطي الإنساني لها أو استعمالها تغيراً في شخصيته أو وظائف جسمه أو سلوكه (رشاد،١٩٩١:١٥)

إن المخدرات مادة مخدرة لها حالات، منها ما كان تخديرا كليا أو جزئيا مع فقد الوعي أو دونه، إنها تعطي شعورا كاذبا بالنشوة والسعادة للهروب من الواقع إلى عالم الخيال (الصافي، ١٩٨٩: ٤١)

أولا: النظريات المفسرة لظاهرة تعاطي المخدرات:

هناك العديد من التفسيرات العلمية تفسر ظاهرة الإدمان والتعاطي على المخدرات، فهناك التفسيرات الاجتماعية والنفسية والطبية وسوف نعرض أهم النظريات في هذا المجال:

١-نظرية التعلم الاجتماعي النموذج أو النمذجة:

نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory) هي نظرية تهتم بكيفية اكتساب الفرد الأشكال السلوك نتيجة تعرضه وتأثره بنماذج السلوك التي يلاحظها في المجتمع أو يلاحظها من خلال وسائل الإعلام، مما يدفعه لتبني بعض هذه النماذج. وتقول النظرية بأن الناس يتعلمون سلوكيات جديدة عن طريق التعزيز أو العقاب الصريحين، أو عن طريق التعلم بملاحظة المجتمع من حولهم.

فحين يرى الناس نتائج إيجابية ومرغوبة للسلوك الذي يلاحظونه من قبل غيرهم تزداد احتمالية تقليدهم ، ومحاكاتهم، وتبنيهم لهذا السلوك، ولذلك ترى نظرية التعلم الاجتماعي أن التأثير على السلوك لا ينحصر فقط بالعوامل النفسية، وإنما تلعب المحفزات والعوامل البيئية دورا في ذلك.

وهذه النظرية لا تتجاهل البعد النفسي نظرا لارتباطه المبادل معا لبيئة الاجتماعية، فنظرية التعلم الاجتماعي تجمع بين العوامل البيئية والعوامل النفسية، ويتطلب تعلم وتقليد سلوك معين ثلاثة أمور: التذكر (تذكر ما لاحظه الشخص) وهي أن الإنتاج (القدرة على القيام بسلوك معين)، والدافع السبب الكافي الذي يرغبك في تبني سلوك معين). (الدمرداش ،١٩٨٢:٣٧)

تدخل هذه النظرية ضمن ما يعرف بنظريات التعلم الاجتماعي، وتهتم بدراسة كيفية اكتساب الفرد الأشكال السلوك نتيجة تعرضه وتأثره بنماذج السلوك التي تقدمها وسائل الاتصال، مما يدفعه لتبني بعض هذه النماذج، وتعرف باسم مؤسسها باندورا عام ١٩٦١

٢- النظرية المعرفية لآرون بيك

تعد النظرية المعرفية من أبرز التفسيرات النفسية للاضطرابات، حيث برزت في كتابات آرون بيك وزملائه خلال الفترة (١٩٦٥-١٩٩١). وتفترض هذه النظرية أن الاضطرابات النفسية تعود

في جوهرها إلى وجود تحيزات وأخطاء في معالجة المعلومات لدى الفرد، مما يؤدي إلى تشوه إدراكه للواقع وتبني أفكار تلقائية سلبية. وترى النظرية أن الفرد يمتلك مخططات معرفية كامنة (Schemas) قد تكون عاجزة عن التكيف، وهذه المخططات تسيطر على طريقة تفسيره للأحداث وتؤثر في استجاباته الانفعالية والسلوكية.(الحجار،١٩٩٢:٤٦)

ويؤكد بيك أن الإنسان يلعب دورا نشطًا في تكوين واقعه النفسي من خلال طريقة معالجته للمثيرات الخارجية والمعاني الذاتية التي يضفيها على الأحداث. فإذا أخطأ في التفسير، ظهرت استجابات غير تكيفية سواء على المستوى السلوكي أو الانفعالي. ومن هذا المنطلق، فإن الأفكار، والانفعالات، والسلوكيات تدخل في علاقة متبادلة التأثير وليست خطية السبب والنتيجة. وتفترض النظرية كذلك أن الأفكار التلقائية السلبية قد تفلت من سيطرة الفرد، لكنها قابلة للرصد والتعديل عبر التدريب، مما يساعد في تقليل أثرها غير الإيجابي. وعليه، فإن العلاج المعرفي السلوكي الذي انبثق من هذه النظرية يقوم على مبدأ أن الاضطرابات الانفعالية ما هي إلا نتاج لأنماط تفكير خاطئة ومختلة وظيفيا، ومن ثم فإن تعديل الأفكار والاعتقادات يسهم في إحداث تغييرات سلوكية وانفعالية وجسمية أكثر تكيفًا .(طه،٢٠٠٨:٣٢).

دراسات السابقة

دراسة عيدان، نعمان، وفتح الله (٢٠٢٤) بعنوان(دور الجامعات العراقية في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات)

هدفت الدراسة الى: ١. تقييم جهود الجامعات العراقية في توعية الطلبة بمخاطر المخدرات ٢ .والتعرف على البرامج المؤسسية والأنشطة التوعوية الموجهة للحد من انتشارها، فضلاً عن دراسة مستوى التعاون مع الجهات الحكومية المختصة.مجتمع وعينة الدراسة: شمل مجتمع البحث عينة متمثلة بعدة جامعات عراقية لتحليل سياساتها وبرامجها الوقائية دون التركيز على أعداد محددة من الطلبة اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وقد تم جمع البيانات من التقارير الرسمية، والورش والندوات الجامعية، إضافة إلى متابعة الشراكات مع المؤسسات الحكومية. وأظهرت النتائج: أن الجامعات تسهم في تعزيز الوعي الطلابي بمخاطر المخدرات من خلال البرامج التثقيفية وورش العمل، وتعمل على بناء شراكات فاعلة مع الجهات الرسمية، مع التأكيد على دورها الاجتماعي في حماية الطلبة وتشجيع البحث العلمي لتطوير استراتيجيات وقائية فعالة.(عيدان،٢٠٢٤:١٦)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا الفصل عرض الإجراءات التي اعتمدتها الباحثة لتحقيق أهداف البحث وتتمثل في تحديد منهج البحث ومجتمعه وعينته والخطوات التي اتبعت في إعداد أدوات البحث

لمتغيري(الوعي المعلوماتي لطالبات قسم رياض الأطفال نحو ظاهرة تعاطي المخدرات) ابتداء من تحديد مفهوم فقرات مقياس ، ومروراً بإجراءات التعرف على مؤشرات الصدق والثبات والوسائل الإحصائية التي استعملت في تحليل البيانات.

أولاً: منهج البحث Research Methodology

يعرف المنهج بأنه الطريقة التي يتبناها الباحث للوصول إلى هدفه المنشود وإن وظيفته في العلوم الاجتماعية هي استكشاف المبادئ التي تنظم الظواهر الاجتماعية والوطنية والبشرية بصورة عامة وتؤدي إلى حدوثها حتى يتمكن من تفسيرها وضبط النتائج والتحكم فيها (العمراني،٢٠١٣:١٢٩)

يتطلب تحقيق أهداف البحث الحالي وصفا كميا لمفهوم الوعي المعلوماتي لطالبات قسم رياض الأطفال نحو ظاهرة تعاطي المخدرات في محاولة الإجابة عن تساؤلات البحث لذا اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي كونه ملائماً لطبيعة أهداف البحث الحالي، إذ لا يقتصر هذا المنهج على جمع البيانات وتبوبها بل يهتم بمقارنتها وتفسيرها للوصول إلى فهم أعمق للقوى التي من شأنها أن تؤثر في سلوك الأفراد والجماعات محاولة لاستخلاص عموميات ذات مغزى تفيد في تقدم المعرفة وتسهل التنبؤ بالسلوك مستقبلاً (دويدار، ١٩٩٩: ١٨٤)

:ثانيا : إجراءات البحث Research Procedures

مجتمع البحث Population of the Research:

ويقصد به كل العناصر التي لها علاقه بمشكلة الدراسة والتي تعمل الباحثة على تعميم نتائج البحث عليها (شفيق، ٢٠٠١ : ١٨٤)

يتكون مجتمع البحث من(طالبات قسم رياض الاطفال ،كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ،الجادرية) .

الجدول (١)

توزيع افراد مجتمع البحث

الجامعة	الكلية	مرحلة أولى	مرحلة ثانية	مرحلة ثالثة	مرحلة رابعة	المجموع
بغداد	التربية للبنات	٨٩	٩٤	٦٠	٧٠	٣١٣

عينة البحثthe sample of Research

هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وممثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع (النبهان، ٢٠٠١ : ١٨٧). استعملت الباحثة في اختيار عينة البحث الطريقة الطبقية العشوائية (اسلوب الاختيار المتناسب)، إذ اختارت ٢٥٠ طالبة من (جامعة بغداد كلية التربية للبنات قسم رياض الاطفال ، الجادرية)وتعد هذه العينة ممثلة لمجتمع البحث نفسه ووزعت العينة على وفق متغيرات المرحلة وجدول (٢) يوضح ذللك

الجدول ٢توزيع افراد العينة

الجامعة	الكلية	مرحلة أولى	مرحلة ثانية	مرحلة ثالثة	مرحلة رابعة	المجموع
بغداد	التربية للبنات	٨٧	٧٨	٥٠	٣٥	٢٥٠

أداة البحثResearch tool

من أجل قياس المتغير الذي شملتهما الدراسة وهو : (الوعي المعلوماتي لتعاطي المخدرات) قامت الباحثة ببناء مقياس الوعي المعلوماتي لتعاطي المخدرات . لان الباحثة لم تعثر على مقاييس جاهزة للمتغير على حد علم الباحثة، فقد قامت الباحثة ببناء و أعداد المقياس وفق الخطوات الموضحة ادناة .

_اعداد مقياس الوعي المعلوماتي لتعاطي مخدرات

تحقيقا الأهداف الدراسة قامت الباحثة أعداد مقياس لقياس الوعي المعلوماتي لتعاطي مخدرات واعتمدت الخطوات

تحديد المفهوم المراد قياسه

تحديد مجالات المفهوم

صياغة الفقرات

تحليل الفقراتAllen & yen ، (١٩٧٩ :١١٨)

صياغة الفقرات:

قامت الباحثة بأعداد مقياس الوعي المعلوماتي لتعاطي المخدرات بعد الاطلاع على الاطر النظرية والدراسات السابقة والادبيات التي بحثت في تعاطي المخدرات فقد قامت الباحثة بتبني نظريات مترابطة متكاملة ، بعد أن تم تحديد مجالاته وتعريفها وصياغة فقرات كل مجال وملائمته لطبيعة المجتمع الذي سوف يتم تطبيق المقياس عليه. حيث ثم صياغة (٣٩) فقرة موزعة على ٤)) مجالات بواقع (٩) فقرة للمجال الاول(البعد الجسمي) ،و (١٣) فقرة للمجال الثاني(البعد النفسي) ،و (١٠) فقرة للمجال الثالث (البعد الاجتماعي) ،و(٧) فقرة للمجال الرابع (البعد العقلي) ومن أجل صياغة الفقرات بشكل صحيح التزمت الباحثة بمجموعة من التعليمات والشروط الواجب اتباعها في صياغة الفقرات وهي الصياغة بلغة مفهومة وواضحة تتضمن فكرة واحدة، ، أما بالنسبة لبدائل الإجابة فهي (أوافق بدرجة كبيرة،أوافق بدرجة متوسطة،أوافق بدرجة قليلة،لا أوافق ابداً) ، وبالنسبة لأوزان البدائل فقد كانت (٥،٤،٣،٢،١)

(نوفل ،٢٠٠٦: ٢١)

الصدقValidity:

الاختبار الصادق يستند الى مدى مناسبة الاختبار لما يقيس وعلى ما ينطبق ، ويقدر عن طريق مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال الذي ينتمي اليه الاختبار وبعد الصدق من أهم

خصائص الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية. فصدق المقياس يتعلق بالهدف الذي يبنى المقياس من أجله وبالقرار الذي يتخذ استنادا الى درجاتة . ١٩٧٢،٥٥٥ ،(Ebel

وقد قامت الباحثة لحساب صدق أداة القياس بما يأتي

الصدق الضاهريface validty

ويقصد به حكم الخبير أو المختص على درجة القياس للسمة المقاسة (أي الاتفاق بين المحكمين على فقرات المقياس ويكون الاختبار أو المقياس صادقاً ظاهرياً إذا كان عنوانه يدل على السلوك المراد قياسه) (مجيد ،٢٠١٣:٢٣)

للتأكد من صدق أداة البحث اعتمدت الباحثة (الصدق الظاهري) وقامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الأولية ملحق (١) البالغ (٣٩) فقرة على (١٠) خبيرا من المختصين ذوي الخبرة في مجال رياض الأطفال وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم ملحق (٢) لأبداء آرائهم وملاحظتهم بشأن المقياس في الحكم على مدى ملائمة المقياس للغرض الذي وضع من أجله، وفي ضوء ما قرره الخبراء تم تعديل بعض الفقرات وهي توازي نسبه ٩٠% فأعلى من آراء المحكمين بوصفها نسبة موافقة على الفقرات وفي ضوء آراء المحكمين تمت الموافقة على أغلب الفقرات ما عدا الفقره (٩-٨) عدلت من المجال الأول والفقرة (١٣) عدلت من المجال الثاني والفقرتين (٧-١٠) عدلت من المجال الثالث والفقرة(٦) من المجال الرابع تم تعديلها والفقرات التي تم تعديلها بسبب إنَّ أغلب المحكمين أشاروا إلى عدم صلاحيتها ليصبح المقياس المطبق لعينة التحليل الإحصائي مكوناً من (٣٩) فقرة وقد أخذت الباحثة بملاحظات الخبراء بالتعديل والإضافة ملحق (٣) وكما موضح في الجدول (٣)

(الفقرات التي تم تعديلها في مقياس الوعي المعلوماتي لتعاطي المخدرات

ت	المجال	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
٩	الاول	بطء الكلام مع الاخرين	يعاني من التئتة وصعوبة التحدث
٨	الاول	االتعب والهزال وفقدان الاتزان	يعاني من فقدان التوزان عند المشي
١٣	الثاني	لديه شعور بالقلق والتوتر	يتوتر ويقلق بأستمرار
٧	الثالث	لدية رغبة في التجربة او تقليد	يرغب بالتجربة والتقليد
١٠	الثالث	يميل الى الانطواء والبعد عن الأخرين	ينطوي ويبتعد عن الاخرين
٦	الرابع	لديه صعوبة في ادراك الوقت وتحديد المسافات	يصعب عليه ادراك الوقت وتحديد المسافات بدقة

التطبيق الاستطلاعي :

للتحق من مدى وضوح فقرات المقياس ووضوح محتواها ولغتها ، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية من طالبات المرحلة الرابعة من (قسم رياض الاطفال ، جامعة بغداد ، كلية

التربية ، الجادرية) ، بلغ عددهم (٣٠) طالبة وتمت الاجابة على المقياس وبعد الانتهاء من التطبيق الاستطلاعي تبين ان فقرات المقياس وتعليماتة مفهومة وواضحة من حيث الصياغة والمعنى وكان متوسط وقت الاجابة المستغرق (١٠_١٥) دقيقة ، بتاريخ (١٨ / ٣/ ٢٠٢٥) .

التحليل الاحصائي للفقرات: statistical Analysis

إنَّ عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الخطوات المهمة في بناء المقياس إذ تجعله أكثر ثباتاً وصدقا(Chiselli، ١٩٨١ :٤٢٨)

وبعد تجريب الاختبار أو المقياس وتحليل فقراته إحصائياً من أهم المراحل البناءة إذ يستفاد منه للتوصل الى الدلالات الإحصائية التي عن طريقها يتم اتخاذ القرار بتعديل الفقرة أو إبقائها أو حذفها (كوافحه، ٢٠١٠ :١٤٧). ويشمل التحليل الإحصائي حساب القوة التمييزية للفقرات وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية .

القوة التمييزية للفقرات:

تعد القوة التمييزية للفقرات إحدى الخصائص السيكو مترية المهمة التي يتمكن الاعتماد عليها في تقويم كفاية الفقرات في قياس السمة المراد قياسها ، لأنها تمييز بين الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة في السمة المقاسة عن الأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة والهدف من هذه الخطوة هو الإبقاء على الفقرات ذات التمييز العالي والجيد فقط ويشير (جزلي والآخرون ،١٩٨١) إلى ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تحويلها وتجربتها من جديد لأن هناك علاقة بين دقة المقياس والقوة التمييزية للفقرات (Campbell،Ghiselli، ١٩٨١:١٢٤) طبقت الباحثة المقياس على أفراد العينة البالغ عددهم (٢٥٠) طالبة وتصحيح استمارات الإجابة ولاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس رتبت درجات أفراد العينة من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة كلية وحددت المجموعتين المتطرفتين بالدرجة الكلية وبنسبة () من كل مجموعة واستعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرات ومن هذا الاجراء تبين إنَّ الفقرات جميعها مميزة لكونها دالة إحصائياً، لأنَّ قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٩٦،١) بدرجة حرية (١٣٢) وعند مستوى دلالة (٠٥،٠) وجدول (٤) يبين نتائج حساب القوة التمييزية للفقرات

الجدول(٤)جدول تمييز الفقرات لمقياس الوعي المعلوماتي تعاطي المخدرات

ت	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
١	العليا	67	3.7313	.56628	15.962
	الدنيا	67	1.8358	.79003	

٢	العليا	67	3.7164	.54512	15.345
	الدنيا	67	2.0448	.70567	
٣	العليا	67	3.6119	.52093	13.438
	الدنيا	67	2.3731	.54594	
٤	العليا	67	3.7015	.52267	11.989
	الدنيا	67	2.0299	1.01459	
٥	العليا	67	3.5373	.65893	19.383
	الدنيا	67	1.3284	.66030	
٦	العليا	67	3.5522	.70245	20.524
	الدنيا	67	1.2090	.61638	
٧	العليا	67	3.6418	.56946	20.897
	الدنيا	67	1.3582	.68978	
٨	العليا	67	3.6119	.57617	12.688
	الدنيا	67	1.6567	1.12212	
٩	العليا	67	3.4627	.55945	12.662
	الدنيا	67	1.5672	1.09023	
١٠	العليا	67	3.6866	.49875	14.759
	الدنيا	67	2.3582	.54220	
١١	العليا	67	3.4925	.58706	21.107
	الدنيا	67	1.3433	.59167	
١٢	العليا	67	3.4627	.58590	15.644
	الدنيا	67	2.0000	.49237	
١٣	العليا	67	3.3731	.62367	20.175
	الدنيا	67	1.3134	.55620	
١٤	العليا	67	3.3582	.64436	10.396
	الدنيا	67	2.2687	.56628	
١٥	العليا	67	3.5821	.55457	9.173
	الدنيا	67	2.5224	.76591	
١٦	العليا	67	3.6119	.54925	21.939
	الدنيا	67	1.9403	.29545	
١٧	العليا	67	3.5522	.61011	17.754
	الدنيا	67	1.4328	.76324	
١٨	العليا	67	3.5970	.55212	32.266
	الدنيا	67	1.1045	.30819	

١٩	العليا	67	3.6418	.54220	28.033
	الدنيا	67	1.2537	.43843	
٢٠	العليا	67	3.6119	.57617	7.954
	الدنيا	67	2.7015	.73886	
٢١	العليا	67	3.4776	.58668	10.784
	الدنيا	67	2.3731	.59888	
٢٢	العليا	67	3.6716	.50417	24.603
	الدنيا	67	1.8955	.30819	
٢٣	العليا	67	3.7015	.49283	17.227
	الدنيا	67	2.0448	.61380	

مؤشرات صدق البناء

يسمى صدق البناء احياناً بصدق مفهوم (Concept Validity) ، لانة يقوم على تحديد المفهومات والبنى للظاهرة المقاسة (الضاهر ، ١٩٩٩ : ١٣٥)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :

حساب الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Correlation Pearson) ولإيجاد العلاقة الارتباطية استخدمت عينة التحليل الإحصائي البالغة (٢٥٠) طالبة وتبين ان جميع الفقرات دالة إحصائياً حيث كانت القيم المحسوبة لمعامل ارتباط أكبر من القيم الجدولية له والبالغة (١٣٨،٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٤٨) وكما موضح في جدول (٥)

الفقرة	معامل ارتباط بيرسن
١	٠.794
٢	٠.794
٣	٠.565
٤	٠.731
٥	٠.801
٦	٠.799
٧	٠.794
٨	٠.750
٩	٠.687
١٠	٠.639
١١	٠.788
١٢	٠.723
١٣	٠.779

١٤	٠.587
١٥	٠.477
١٦	٠.662
١٧	٠.777
١٨	٠.838
١٩	٠.873
٢٠	٠.452
٢١	٠.575
٢٢	٠.743
٢٣	٠.699
٢٤	٠.833
٢٥	٠.768
٢٣	٠.699
٢٤	٠.833
٢٦	٠.555
٢٧	٠.790
٢٨	٠.826
٢٩	٠.762
٣٠	٠.852
٣١	٠.725
٣٢	٠.620
٣٣	٠.500
٣٤	٠.483
٣٥	٠.421
٣٦	٠.651
٣٧	٠.723
٣٨	٠.364
٣٩	٠.797

القيمة الجدولية عند

مستوى دلاله(٠٥،٠) ودرجة حرية(٢٤٨) هي (١٣٨،٠

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال

لحساب الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Correlation Pearson) ولإيجاد العلاقة الارتباطية استخدمت عينة التحليل الاحصائي

البالغة (٢٥٠) طالبة وتبين ان جميع الفقرات دالة إحصائياً حيث كانت القيم المحسوبة لمعامل ارتباط اكبر من القيمة الجدولية لة والبالغة (١٣٨،٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢٤٨)

الجدول (٦) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال

مجال ١		مجال ٢		مجال ٣		مجال ٤	
الفقرة	معامل ارتباط بيرسن	الفقرة	معامل ارتباط بيرسن	الفقرة	معامل ارتباط بيرسن	الفقرة	معامل ارتباط بيرسن
١	٠.٨٦٣	١	٠.٦٩٨	١	٠.٦٩٣	١	٠.٦٤٨
٢	٠.٨٦١	٢	٠.٧٨١	٢	٠.٨٨٤	٢	٠.٥٢٤
٣	٠.٦٠٥	٣	٠.٧٤٩	٣	٠.٨٣١	٣	٠.٦٤٨
٤	٠.٨١١	٤	٠.٨١٠	٤	٠.٥٨٠	٤	٠.٨٣٠
٥	٠.٨٥٠	٥	٠.٧١٤	٥	٠.٨٦٥	٥	٠.٨٠٦
٦	٠.٨٦٨	٦	٠.٥٦٤	٦	٠.٨٢٥	٦	٠.٦٧٠
٧	٠.٨٧٠	٧	٠.٧٢٢	٧	٠.٨١٥	٧	٠.٧٩٠
٨	٠.٨٦٩	٨	٠.٨١٢	٨	٠.٨٩٧		
٩	٠.٨٢١	٩	٠.٨٤٩	٩	٠.٨٠٩		
		١٠	٠.٨٧١	١٠	٠.٧٠٦		

علاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى وبالدرجة الكلية:

لحساب الارتباط بين درجة المجال بالمجالات الأخرى والدرجة الكلية استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Correlation Pearson) ولإيجاد العلاقة الارتباطية استخدمت عينة التحليل الإحصائي البالغة(٢٥٠) طالبة وتبين أن جميع القيم المحسوبة كعامل الارتباط دالة إحصائيا كونها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١٣٨،٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٤٨) وكما موضح في الجدول (٧)

المجالات	الدرجة الكلية للمقياس	مجال ١	مجال ٢	مجال ٣	مجال ٤
الدرجة الكلية للمقياس	1	٠.٩٥٦	٠.٩٦٦	٠.٩٧٢	٠. ٨٩٣
مجال ١	٠.٩٥٦	1	٠.٨٩٥	٠.٩٠٨	٠.٨١٢
مجال ٢	٠.٩٦٦	٠.٨٩٥	1	٠.٩١٤	٠.٨١٢
مجال ٣	٠.٩٧٢	٠.٩٠٨	٠.٩١٤	1	٠.٨٥٨
مجال ٤	٠.٨٩٣	٠.٨١٢	٠.٨١٢	٠.٨٥٨	١

الجدول (٧)علاقة درجة المجال بالمجالات وبالدرجة الكلية للمقياس

الثبات Reliability

يعرف الثبات بأنه درجة الاتساق في قياس سمة موضوع القياس من مرة لأخرى فيما لو أعدنا تطبيق الاداة عددا من المرات ، او انه، دقة القياس، على نحو ما يعرف الثبات احصائيا بأنه نسبة التباين الحقيقي في الدرجات الملاحظة لأفراد مجموعة الثبات (ابراهيم،٢٠٠٠:٤٢) ويتحقق الثبات إذا كانت فقرات الاختبار تقيس المفهوم نفسه (Holt & Irving، ١٩٧١: ٦٠) وقد استخرجت الباحثة ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ "معامل الفا للاتساق الداخلي " Coefficient Internal Consistency Alfa

تعتمد الطريقة على اتساق اداء الفرد من فقرة إلى أخرى (ثورندايك وهيجن، ١٩٨٩: ٧٩(ويشير نللي إلى أن معامل الفا يزودنا بتقدير جيد للثبات في اغلب المواقف (Nunnally، ١٩٧٨: ٢٣٠)، ولأجل استخراج ثبات مقياس الوعي المعلوماتي تعاطي المخدرات يشترط أن يكون هناك تجانس داخلي في الاختبار أي أن جميع فقرات الاختبار تقيس سمة واحدة (الكيلاني، الشريفين، ٢٠١٦: ٩٦)، وعليه طبقت معادلة الفاكرونباخ ، ووجدت الباحثة أن معامل الثبات يساوي (٠،٩٣٥)للمقياس ككل ، وهذا يدل على معدل ثبات عال وكان (٠،٨٧٣)و(٠،٩٢١)و(٠،٩١٩)و(٠،٨٥٥) للمجالات الاربع وعلى التوالي كما موضح في الجدوال (٨)و(٩)و(١٠)و(١١)

الجدول(٨)ثبات مجال ١

العينة	معامل ارتباط بيرسن	معامل الفا كرونباخ
٣٠	٠ .793	٠.873

الجدول ٩ ثبات مجال

العينة	معامل ارتباط بيرسن	معامل الفا كرونباخ
٣٠	٠ .853	٠.921

الجدول(١٠) ثبات مجال ٣

العينة	معامل ارتباط بيرسن	معامل الفا كرونباخ
٣٠	٠ .853	٠.919

الجدول (١١)ثبات مجال ٤

العينة	معامل ارتباط بيرسن	معامل الفا كرونباخ
٣٠	٠ .853	٠.855

القيمة الجدولية(٠،٣٦١)

الجدول (١٢)ثبات مقياس الوعي المعلوماتي تعاطي المخدرات

العينة	معامل ارتباط بيرسن	معامل الفا كرونباخ
٣٠	٠ .879	٠ .935

الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس الوعي المعلوماتي لتعاطي المخدرات

الخاصية	القيمة
العينة	250
المتوسط الحسابي	110.8360
الوسيط	116.0000
المنوال	117.00
الانحراف المعياري	26.45723
التباين	699.985
الالتواء	-.619-
التفرطح	-.566-
المدى	110.00
اقل درجة	39.00
اعلى درجة	149.00

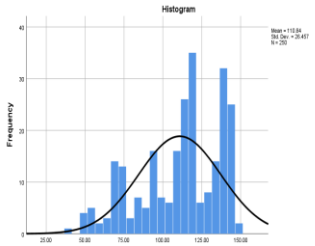

الرسم البياني للخصائص الإحصائية لمقياس الوعي المعلوماتي شكل (١)

١الخصائص الاحصائية الوصفية لمجال

الخاصية	القيمة
العينة	250
المتوسط الحسابي	25.4800
الوسيط	27.0000
المنوال	27.00
الانحراف المعياري	7.67994
التباين	58.982
الالتواء	-.751-
التفرطح	-.510-
المدى	27.00
اقل درجة	9.00
اعلى درجة	36.00

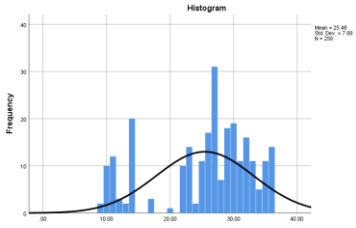

الرسم البياني للخصائص الإحصائية لمقياس مجال ١ شكل(٢)

الخصائص الاحصائية الوصفية لمجال ٢

الخاصية	القيمة
العينة	250
المتوسط الحسابي	36.5000
الوسيط	38.0000
المنوال	38.00
الانحراف المعياري	9.04618
التباين	81.833
الالتواء	-.289-
التفرطح	-.932-
المدى	39.00
اقل درجة	13.00
اعلى درجة	52.00

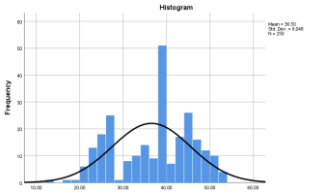

الرسم البياني للخصائص الإحصائية لمقياس مجال ٢ الشكل(٣)

الخصائص الإحصائية الوصفية مجال ٣

الخاصية	القيمة
العينة	250
المتوسط الحسابي	27.7520
الوسيط	29.0000
المنوال	35.00
الانحراف المعياري	8.07709
التباين	65.239
الالتواء	-.343-
التفرطح	-.999-
المدى	30.00

اقل درجة	10.00
اعلى درجة	40.00

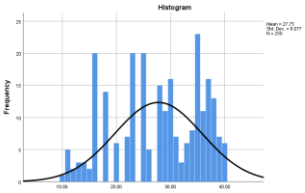

الرسم البياني للخصائص الاحصائية لمقياس مجال ٣ الشكل (٤)

الخصائص الاحصائية الوصفية مجال ٤

الخاصية	القيمة
العينة	250
المتوسط الحسابي	21.0920
الوسيط	21.0000
المنوال	21.00
الانحراف المعياري	4.23074
التباين	17.899
الالتواء	-.714-
التفرطح	.618
المدى	21.00
اقل درجة	7.00
اعلى درجة	28.00

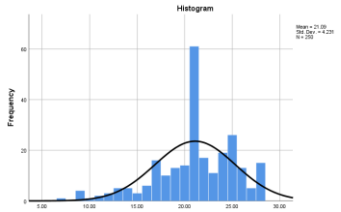

الرسم البياني للخصائص الإحصائية لمقياس مجال ٤ الشكل(٥)

الصورة النهائية لمقياس الوعي المعلوماتي لتعاطي المخدرات:

تكون المقياس من (٣٩) فقره بواقع (٩) فقره للمجال الاول البعد الجسمي و(١٣) فقرة للمجال الثاني البعد النفسي و (١٠) للمجال الثالث البعد الاجتماعي و(٧) فقرة للمجال الرابع البعد العقلي.

وببدائل هي (موافق بدرجة كبيرة ، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة قليلة ،لا أوافق ابدا(وعلية تراوحت الدرجة الكلية بين (٣٩) كأقل درجة وبين (١٥٦) كأعلى درجة بوسط فرضي (٩٧)

_المجال الاول (البعد الجسمي) فقد تراوحت درجته الكلية بين (٣٦) كأعلى درجة وبين (٩) كأقل درجة بوسط فرضي (٢٢)

_المجال الثاني (البعد النفسي) فقد تراوحت درجته الكلية بين (٥٢) كأعلى درجة وبين (١٣) كأقل درجة وبسط فرضي (٣٢)

_المجال الثالث (البعد الاجتماعي) فقد تراوحت درجته الكلية بين (٤٠) كأعلى درجة وبين (١٠) كأقل درجة وبوسط فرضي (٢٥)

_المجال الرابع(البعد العقلي) فقد تراوحت درجته الكلية بين (٢٨) كأعلى درجة وبين (٧)كأقل درجة وبوسط فرضي(١٧)

التطبيق النهائي:

بعد التأكد من صدق وثبات المقياس قامت الباحثة بتوزيع أداة القياس على عينة البحث الأساسية والتي بلغت (٢٥٠) من طالبات قسم رياض الاطفال ،وقد تم توزيع المقياس على العينة واسترجاعها من قبل الباحثة واستمر التطبيق اسبوعين بدءاً من (٢٠٢٥/٣/١٨) لغاية (٢٠٢٥/٤/٢)

الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة في البحث الحالي البرنامج الإحصائي spss للعلوم الاجتماعية لتحليل البيانات الآتية

١ - الاختبار التائي لعينة واحدة لاستخراج الهدف الأول والثاني والدنيا لكل فقره من فقرات المقياس عند حساب القوة التمييزية

2-معادلة الفا كرو نباخ استعمل للتحقق من ثبات المقياس3- معمل ارتباط (بيرسون) استخدم لحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس الاندماج الاكاديمي4-الانحراف المعياري والوسط الحسابي لحساب درجات أفراد العينة تبعا لمتغيري الدراسة

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه وفرضياته، ثم مناقشة تلك النتائج وكالاتي- :

اولا- عرض النتائج. (The view of results) :

بعد ان قامت الباحثة بتطبيق فقرات المقياس (الوعي المعلوماتي لدى طالبات قسم رياض الاطفال نحو ظاهرة تعاطي المخدرات) على عينة البحث، وبعد ان قامت بتحليل اجابات العينة احصائيا ، عندها تم الوصول الى تحقيق اهداف البحث ، وكالاتي-:

الهدف الاول : تعرف الوعي المعلوماتي لطالبات قسم رياض الاطفال نحو ظاهرة تعاطي المخدرات

الفرضية الصفرية :لايوجد فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس عند مستوى دلالة ٠٥،٠ قامت الباحثة بأختبار الفرضية الصفرية اعلاه بعد معالجة البيانات إحصائيا لأفراد عينة البحث والبالغة (٢٥٠) ، اذ بلغ المتوسط الحسابي (١١٠.٨٣٦٠) والانحراف المعياري (٢٦.٤٥٧٢٣)، و باستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة ومجتمع تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٧.٩٧٠) ، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٤٩) والبالغة (٩٦،١) ، مما يعني انه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح عينة البحث، وهذا يشير إلى أن : لطالبات قسم رياض الاطفال وعي معلوماتي نحو تعاطي المخدرات ،والجدول (١٨) يوضح ذلك .

العينة	المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
٢٥٠	الكلي	١١٠.٨٣٦٠	٢٦.٤٥٧٢٣	٩٧.٥	٧.٩٧٠	١،٩٦	دال احصائيا
٢٥٠	الجسمية	٢٥.٤٨٠٠	٧.٦٧٩٩٤	٢٢	٦.١٣٥	١،٩٦	دال احصائيا
٢٥٠	النفسية	٣٦.٥٠٠٠	٩.٠٤٦١٨	٣٢	٦.٩٩١	١،٩٦	دال احصائيا
٢٥٠	الاجتماعية	٢٧.٧٥٢٠	٨.٠٧٧٠٩	٢٥	٥.٣٨٧	١،٩٦	دال احصائيا
٢٥٠	العقلية	٢١.٠٩٢٠	٤.٢٣٠٧٤	١٧	١٣.٤٢٤	١،٩٦	دال احصائيا

مناقشة وتفسير نتائج الهدف:

أظهرت النتائج أن طالبات قسم رياض الأطفال يمتلكن مستوى وعي معلوماتي واضح تجاه المخدرات، حيث يتجاوز المتوسط الفرضي للمقياس. ويمكن تفسير ذلك وفق ما أظهرته دراسة عيدان وآخرون (٢٠٢٤)، والتي أكدت أن الجامعات العراقية تسهم في تعزيز وعي الطلبة بمخاطر المخدرات من خلال برامج التثقيف وورش العمل، كما أشارت دراسة (Johnson e al ٢٠٢٠)إلى أن التدخلات التعليمية تؤثر إيجابياً في تعديل المواقف تجاه المخدرات .

إذ يمكن القول أن البيئة الجامعية والمناهج التعليمية والورش الداعمة لعبت دوراً محورياً في تكوين هذا الوعي لدى الطالبات.

الاستنتاجات:

١.يوجد وعي معلوماتي لطالبات قسم رياض الأطفال نحو ظاهرة تعاطي المخدرات

٢. يوجد وعي معلوماتي متوسط لدى طالبات قسم رياض الأطفال

التوصيات: على ضوء نتائج البحث توصي الباحثة

١. يرجى من وزارة التعليم العالي وضع سياسات وإشراف مستمر لدعم برامج التثقيف المعلوماتي ودمجها ضمن الخطط الدراسية لضمان الاستمرارية والفاعلية.

٢- تنفيذ برامج توعوية تثقفية تتضمن(المحاضرات. الندوات .الانشطة. الكتيبات) تخططها وزارة التعليم العالي مع التعاون مع وزارة الداخلية والصحة لزيادة الوعي بمخاطر المخدرات.

المقترحات: استكمالا لما توصل اليه البحث الحالي من نتائج تقدم الباحثة المقترحات الاتية:

١. إجراء دراسة حول فاعلية دمج التثقيف المعلوماتي في المناهج الأكاديمية على تعزيز مهارات البحث لدى الطالبات.

٢. إجراء دراسة حول تأثير البرامج الوقائية والتوعوية على مواقف الطالبات نحو التعاطي المخدرات في بيئة جامعية موحدة.

المصادر

المصادر العربية:

- فايد حسين(2005) سيكولوجية الإدمان مصر : المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.

-جلال سعد (١٩٨٦م) الصحة العقلية والأمراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية القاهرة مكتبة وهبة.

-محمد ،الخطيب (١٩٩٠) . حكم تناول المخدرات والمفترات ، مجلة الهداية ، وزارة العدل والشئون الإسلامية ، البحرين، العدد ١٥٢.

- الجمعية المصرية لتنمية المجتمع (٢٠١١). دور التعليم في حياة المرأة.

-بركات، زياد. (٢٠١٢). كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طول كرم التعليمية وفق المعايير العالمية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات.المجلد٢ العدد ٢٨.

-عبد الوهاب، انوار فاضل وسوزان عبدالله، ٢٠١٦،الذكاء الاجتماعي لدى أطفال الرياض وعلاقته ببعض المتغيرات ، جامعة ديالى ،مجله الفتح العدد السابع والستون

-عطية، إيناس محمد لطفي (٢٠١٩). برنامج مقترح في التربية الصحية قائم على بعض القضايا الصحية المعاصرة لتنمية الوعي الصحي الوقائي وتصويب المعتقدات الصحية الخطأ لدى طلبة الدبلوم العام في التربية. المجلة المصرية للتربية العلمية،المجلد٢٢،العدد (٤).

- العكيلي، جبار وادي؛ والقره غولي. (٢٠١٤). سيكولوجية الوعي الذاتي والإقناع الاجتماعي. مكتبة المجتمع العربي، عمان.

- مصطفى سويف (١٩٩٦). المخدرات والمجتمع: نظرة تكاملية. سلسلة عالم المعرفة. الكويت.

-العمراني ، عبد الغني محمد اسماعيل (٢٠١٣): اداره رياض الاطفال ، دار الكتاب الجامعي ، صنعاء،ط١.

-دويدار، عبد الفتاح محمد (١٩٩٩) : مناهج البحث في علم النفس ، دار جماعه القاهره ، مطر
-عبيدات ، محمد واخرون (١٩٨٤) : منهجيه البحث العلمي والقواعد والمراحل والتطبيقات ، دار وائل للنشر والطباعه ، عمان ،ط٢
-كوافكة ، تيسير مفلح (٢٠١٠) : القياس والتقويم واساليب القياس والتشخيص في التربيه الخاصه ، دار المسيره للنشر والطباعه ، الاردن ، ط١
-إبراهيم ، مروان عبد المجيد (٢٠٠٠) : أسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية ، ط ١ ، موسسة الودق ، عمان.
-النبهان ، موسى (٢٠٠٤) : اساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الأردن
-نوفل محمد بكر ، عباس ، محمد خليل العيسي ، محمد مصطفى ، ابو عواد ، فريال محمد (٢٠٠٦) : مدخل الى مناهج البحث في التربية .. وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
-مجيد سوسن شاكر (٢٠١٣) : أسس بناء الاختبارات والمقياس النفسية والتربوية ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، مركز ديبونو لتعليم التفكير
-فادية عبد الرحمن ، خالد نوري٢٠١٩،.. الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا في المجتمع الأكاديمي بجامعة زاخو. المجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق، المجلد ٢، العدد(١)،جامعة زاخو، الجامعة التقنية الشمالية.
- سعيدي عتيقة (٢٠١٦)، أبعاد الاغتراب النفسي وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهق، أطروحة دكتوراه في علم النفس، تخصص علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
-عبد الرحمن ، (١٩٨٣) ، السلوك الإنساني ، تحليل وقياس المتغيرات ، الكويت :مكتبة الفلاح
- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤). المعجم الوسيط. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، طه.
-سعدة دريفل (٢٠١١). تعاطي المخدرات في الجزائر واستراتيجية الوقاية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
- رشاد أحمد عبد اللطيف (١٩٩١). الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات: تقدير المشكلة وسبل العلاج والوقاية. الرياض: دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
-عبد الله قازان: ادمان المخدرات والتفكك الأسري دراسة سوسيولوجية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠٠٥.
- الدمراش، عادل. (١٩٨٢). الإدمان: مظاهره وعلاجه. الكويت: عالم المعرفة.
-محمد الحجار علي (١٩٩٢) العلاج النفسي للإدمان على المخدرات والمؤثرات العقلية المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريس. الرياض، المملكة السعودية ط.١

-طه عبد العظيم حسين (٢٠٠٧) : العلاج النفسي المعرفي (مفاهيم وتطبيقات) ،دار الوفاء ، الإسكندرية

-عيدان، نعمان، وفتح الله،. (٢٠٢٤). دور الجامعات العراقية في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات. مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد،المجلد ١٨ العدد (٢).

المصادر الاجنبية

-ALA Presidential Committee on Information Literacy. (1989). Final Report. Washington، DC. pp.1-10.

-Ridgeway، T. (1995، July-August). Information Literacy: An Introductory Reading List. College & Research Libraries News، p.645

-Eric، Plotinc، E. (1999). Information Literacy. New York: ERIC Clearinghouse on Information Technology، p.1.

-Todd، R. J.، et al. (1994، July 19-24). The Power of Information Literacy: Unity of Education and Resources for the 21st Century.

-Flavell، J. H. (1976). Metacognitive aspects of problem solving. In L. B. Resnick (Ed.)، The nature of intelligence (pp. 231-236). Hillsdale، NJ: Lawrence Erlbaum Associates.

-Gilton، D. L. (1994، September). A world of difference: Preparing for information literacy instruction for diverse groups. Multicultural Review، 3(3).

-Chiselli E. E. et(١٩٨١): Measurement Theory for behavioral sciences

-.Eble RL. (١٩٧٢): Essentials of educational measurement prentice hall Englewood cliffs INC.

-.Holt R. & Irving L. (١٩٧١): Assessing personality Harcourt Brace Jovanovich.

-.Nunnally (1978): psychometrictheory Network mcgr Hill.

-Allen،j.، Yen، W. (١٩٧٩); Introduction To measurement. Theory، California، Book Cole.